# مَن يدخلون الجنة

## من أبوابها الثمانية

(طبعة منقحة ومزيدة بتعليقات الألباني وابن باز وابن عثيمين)

إعداد

د. أحمد مصطفى متولي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله القويِّ المتين، الظاهر القاهر المُبين، لا يعزب عن سَمْعه أقَلُّ الأنين، ولا يَخْفَى على بصره حركَاتُ الجَنين، ذَلَّ لكبريائه جبابرة السلاطين، وبطلَ أمَام قدرته كَيدُ الكائدين، قضى قضاءه كما شاء على الخاطئين، وسبقَ اختيارهُ من اختاره من العالمين، فهؤلاء أهلُ الشِّمَالِ وهؤلاء أهلُ اليمين، جرَى الْقَدَرُ بذلك قبلَ عمَلِ العاملين، ولولا هذَا التقسيمُ لبطلَ جهادُ المجاهدين، وما عُرِف أهلُ الإيمان من الكافرين، ولا أهلُ الشكِّ من أهل اليقين، ولولا هذا التقسيمُ ما امتلأت النارُ من المُجْرمين. {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } [السجدة: ١٣]. تلكَ يا أخي حكمةُ الله وهو أحْكَمُ الحاكمين، أحمدُه سبحانَه حمدَ الشاكرين، وأسأله معونَة الصابرين، وأستجير به من العذاب المُهين، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه المصطفى الأمين، صلَّى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكرٍ أول تابعٍ من الرجال على الدِّين، وعلى عمرَ القويِّ في أمر الله فلا يَلِين، وعلى عثمانَ زوجِ ابنتي الرسولِ ونعمَ القرين، وعلى عليٍّ بَحْر العلومِ الأنزع البطين، وعلى جميع آل بيت الرسول الطاهرين، وعلى سائر أصَحابه الطَّيِّبين، وعلى أتباعه في دينه إلى يوم الدين، وسلَّم تسليماً.

أخي في الله ... هل تطمعُ في مغفرة الذنوب والسيئات؟؟ .. هل تطمعُ في زيادة الحسنات ورفع الدرجات؟؟.. هل ترجو رحمة بارى البريات؟؟.. هل ترغب في دخول الجنات؟؟

إن أردت ذلك صدقاً من قلبك، فعملت عملاً من هذه الأعمال ابتغاء وجه ربك، لنلت المرغوب، ولتحقق المطلوب، بإذن علام الغيوب.

## ١- من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار:

فعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ) (متفق عليه)

قال العلامة صالح الفوزان: "(ليس المقصود قول: (لا إله إلا الله) باللسان فقط من غير فهم لمعناها، لابد أن تتعلم ما معنى (لا إله إلا الله)، أما إذا قلت وأنت لا تعرف معناها، فإنك لا تعتقد ما دلت عليه، فكيف تعتقد شيئاً تجهله، فلابد أن

تعرف معناها حتى تعتقده، تعتقد بقلبك ما يلفظ به بلسانك، فلازم أن تتعلم معنى (لا إله إلا الله). أما مجرد نطق اللسان من غير فهم لمعناها فهذا لا يفيد شيئاً. أيضاً لا يكفي الاعتقاد بالقلب ونطق اللسان، بل لابد من العمل بمقتضاها، وذلك بإخلاص العبادة لله، وترك عبادة من سواه سبحانه وتعالى"(سلسلة شرح الرسائل:١٣٥)

**٢- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله:**

فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَفِي رِوَايَةٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ".( رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

قال العلامة ابن عثيمين:" فإن من توضأ وأسبغ الوضـــوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمـــدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التـــوابين واجعلـــني مـــن المتطهرين فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل مـــن أيهـــا شاء"(شرح رياض الصالحين:٥/٨)

## ٣- من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر:

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال :"لا أقسم لا أقسم" ثم نزل فقال:" أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء" قال المطلب: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟ قال: نعم ، عقوق الوالدين والشرك

بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا..(حسن: صحيح الترغيب:١٣٤٠)

قال العلامة ابن باز:" ومما سبق يتضح لك أن الصغائر تكفر بالصلوات الخمس لمن اجتنب الكبائر فيكون على هذا معنى قول الله عز وجل: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} [النساء: ٣١] الصغائر بالصلاة والصوم والحج وأداء الفرائض وأعمال البر وإن لم تجتنبوا الكبائر و لم تتوبوا منها لم تنتفعوا بتكفير الصغائر إذا واقعتم الموبقات المهلكات والله أعلم. وهذا كله قبل الموت فإن مات صاحب الكبيرة فمصيره إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه فإن عذبه فبجرمه وإن عفا عنه فهو أهل العفو وأهل المغفرة."(فتاوى يسألونك:١٢/٥٨)

## ٤- من أنفق زوجين في سبيل الله:

فعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قلت له :حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه انتقاص ولا وهم..قال: سمعته يقول :"من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ، ومن أنفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء من الجنة"(صحيح لغيره: صحيح الترغيب:٢٠٠٢)

قال العلامة ابن عثيمين:" زوجين صنفين مثل أن ينفق دراهم ودنانير أو دراهم وأمتعة أو خيلا وإبلا وما أشبه ذلك قال تعالى: وكنتم أزواجا ثلاثة أي أصنافا ثلاثة ثم ذكر الرسول أبواب الجنة وفي قوله (دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير) يعني أن الملائكة تدعوه من كل باب فتقول هذا خير

هذا خير هذا خير وهذا يدل على فضل الإنفاق في سبيل الله ، وفيه أيضا أنه من كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان"(شرح رياض الصالحين:٥/٢٧١)

## ٥- الشهيد الذى جاهد بنفسه وماله حتى قتل:

فعَن عُتبةَ بن عبد السَّلَميِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسلم: " الْقَتْلَى ثَلَاثَة: مُؤمن جَاهد نَفسه وَمَاله فِي سَبِيل اللَّه فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ " قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فيه: «فَذَلكَ الشَّهيدُ الْمُمْتَحَنُ في خَيْمَة اللَّه تَحْتَ عَرْشه لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بدَرَجَة النُّبُوَّة وَمُؤْمنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالحًا وَآخَرَ سَيِّئًا جَاهَدَ بنَفْسه وَمَاله في سَبِيل اللَّه إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ

فيه: «مُمَصْمصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَذَاكَ فِي النَّارِ إِنَّ السيفَ لَا يمحُو النِّفاقَ» (صحيح: المشكاة: ٣٨٥٩)

(ممصمصة: أي مطهرة من دنس الخطايا)

قال العلامة ابن عثيمين:"فالجنة تحت ظلال السيوف التي يحملها المجاهد في سبيل الله؛ لأن المجاهد في سبيل الله إذا قتل صار من أهل الجنة النبي صلي الله عليه وسلم كما في قوله تعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ

اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: ١٦٩ ـــــ ١٧١)"
(شرح رياض الصالحين: ١/٢٨٥)

## ٦- إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها:

فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» . (صحيح: المشكاة: ٣٢٥٤)

ومعنى الحديث:" أن المرأة إذا قامت بما يجب عليها نحو زوجها وأدت الفروض الواجبة عليها نحو ربها وتركت ما حرم الله عليها، فإن ذلك سبب لدخول الجنة بمشيئة الله ورحمته"(فتاوى اللجنة الدائمة: ١٩/٢٥٤)

## ٧- من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث فصبر واحتسب:

فعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ، إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل" (حسن: صحيح الترغيب: ١٩٩٣)

قال العلامة ابن عثيمين:" الإنسان إذا مات له أولاد صغار لم يبلغوا الحنث يعني لم يبلغوا فإنهم يكونون له سترا من النـــار بفضل رحمته إياهم"(شرح رياض الصالحين:٤/٥٧٥)

****

يا سلعة الرحمن لست رخيصةً ... بل أنت غاليةً على الكسلان
يا سلعة الرحمن ليس يناها ... بالألف إلا واحداً لا اثنان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها ... إلا أولو التقوى مع الإيمان
يا سلعة الرحمن سوقك كاسدٌ ... بين الأراذل سفلة الحيوان
يا سلعة الرحمن أين المشتري ... فلقد عُرِضْتِ بأيسر الأثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطبٍ ... فالمهر قبل الموت ذو إمكان
يا سلعة الرحمن كيف تصبَّرَ ... الخطَّابُ عنك وهم ذوو إيمان
يا سلعة الرحمن لولا أنها ... حجبت بكل مكاره الإنسان
ما كان عنها قطُّ من متخلفٍ ... وتعطلت دار الجزاء الثاني
لكنها حجبت بكل كريهةٍ ... ليُصد عنها المبطل المتواني
وتنالها الهمم التي تسموا إلى ... ذرر العلى بمشيئة الرحمن

*****

**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**

## وأخيرا

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات : ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله)) [مسلم]

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : ((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلغ أوعى من سامع)) [صحيح الجامع : ٦٧٦٤]

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الرحمن

**أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى**

مصر – المنصورة

**Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com**